# الجمود الفكري لدي الآباء وعلاقته بالتربية الوالدية للمراهق من المنظور الإسلامي

د/ هناء أحمد متولي غنيمة
مدرس علم النفس
كلية الدراسات الإنسانية
جامعة الأزهر

**المقدمة ومشكلة الدراسة :-**

الأسـرة هي الوحدة الأساسية للمجتمع ، وفيها يتلقى الأبناء العادات والتقاليد ، وفـي ظـلها تسـمو أخلاقهم وتنمو عواطفهم والأب هو عماد تلك الأسرة ، وعائلها ، وراعيها ، والقائم علي شئونها ، كما جاء بالحديث النبوي الشريف عن النبي ﷺ أنه قال " كـلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ، الإمام راع وهو مسئول عن رعيته ، والرجل راع عـلي أهله وهو مسئول عن رعيته، والمرأة راعية على بيت زوجها وهي مسئولة عن رعيتها"( ٢ – جـ٧- ٣٤ )*

ومـن هـنا كان عليه أن يكون القدوة الحسنة لتلك الأسرة . فهناك آباء يربون أولادهـم تربية غير سليمة من وجهة نظر الدين والمجتمع ويظنون إن هذه هي التربية الصحيحة للأبناء ، ويتصلبون في رأيهم ويصممون أنهم على صواب .

فقـد اطلعت الباحثة علي بعض الدراسات أحمد روبي ١٩٨٠ ( ٦ – ٢١١ ) بعـنوان الدوجماتيـة وعلاقـتها ببعض عوامل التنشئة الاجتماعية لدي طلاب وطالبات المرحـلة الـثانوية وقد توصلت هذه الدراسة إلى وجود علاقة بين الدوجماتية وأساليب المعامـلة الوالديـة الخاطئة للأبناء ، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصـائية بين الأبناء الحاصلين علي درجة عالية ، والحاصلين علي درجة منخفضة في الدوجماتية مع متغيرات المعاملة الوالدية الخاطئة ( النبذ – الضبط العدواني – الإكراه – غرس القلق ) .

---

* تدل الأرقام التي بين الأقواس سواء عربي أو أجنبي علي أن الرقم الأول يعبر عن المرجع والرقم الثاني يعبر عن الصفحة .

ودراسة ( Fahmi Ghazwi ) ( 304 - 37 ) قد أوضحت إن الأسرة في الأردن تري إن الأب هو مصدر السلطة التي لابد من وجودها حتى تضمن حماية الأسرة وبقائها وعدم تفككها ، والأب يصبح في هذه الحالة عماد الأسرة وهو الذي يملك ويحكم في جميع الممتلكات الخاصة بالأسرة لذلك وجب علي الابن طاعته دائما . كما أوضح ( Shiloh ) بتلك الدراسة إن الأب يمارس سلطة ديكتاتورية نحو صغاره ، فهو جاف دائما معهم وكثيرا ما يكون قاسيا ، وهو دائم المحاولة لأن يجعل أبناءه يشعرون بأنهم صغار أمامه ، وذلك لكي يضمن طاعتهم . أشار ( Haris ) بنفس الدراسة إن الطفل يفرض عليه ضغوطا شديدة لتعليمه كيف يطيع الأب لكي يصبح عضوا مقبولا داخل أسرته ، ويعلم الطفل منذ سنواته المبكرة إن طاعة الأب واحترام سلطته من أهم الواجبات التي تتطلبها منه الأسرة .

وقد أوضحت دراسة عبد الرحمن صالح عبد الله ( ١٨ - ١٠ ) أثناء توجيهها للآباء والمعلمين ، بأنه ليس من المستحب أن يصر الإنسان علي وجهة نظره . أي لابد من النظر إلى احتياجات الأبناء أثناء تربيتهم ، وهنا دعوة لعدم الجمود الفكري في تربيتهم . .

وفي دراسة أخرى لـ حامد زهران واجلال سري ( ١٢ - ٣٠١ ) عن الرعاية النفسية للأولاد في هدى القرآن الكريم . وقد بدأت الدراسة بمقدمة عن مفهوم الرعاية النفسية وأساليبها كرعاية تربوية في ضوء الإسلام وفي هدى القرآن الكريم وفي إطار طبيعة الإنسان . وتناولت الدراسة **أولا:** رعاية شخصية المسلم ، **وثانيا:** رعاية سلوك المسلم . وكان الهدف من تلك الدراسة إنها موجهه إلى الوالدين والمربين والي كل مسئول يهمه أمر الرعاية النفسية والتربوية للأولاد . وتهدف إلى تيسير نموذج الرعاية النفسية للأولاد في هدي القرآن الكريم ، في شكل توجيهات مباشرة ، للاسترشاد بها علما وعملا وكانت أهمية تلك الدراسة تشتق من واقع مسئولية الوالد والمربي المسلم في رعاية وتربية أولاده واقترح الباحثان من أجل إتمام الفائدة أن يتم إجراء دراسة مماثلة لتلك الدراسة عن الرعاية النفسية للأولاد في هدي السنة النبوية .

ونظرا لان الإسلام حريص علي تنشئة المراهق أفضل تنشئة ، والإسلام أساسا مشتق من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ( فهي جاءت مفسرة لآيات القرآن الكريم ) ،

❖ من هنا قامت الباحثة بالدراسة الميدانية الحالية التي تتعرض لتربية المراهق من منظور إسلامي يجمع بين القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة .

وحيث إن دراسة حامد زهران السابق ذكرها كانت غير ميدانية ، ولم تتعرض سواء هي أو دراسات سابقة أخرى لدراسة الجمود الفكري لدي الآباء في علاقته بأساليب التربية الوالدية للمراهق من المنظور الإسلامي ، وكان للجمود الفكري مساوئ سبق وأوضحناها في الدراسات السابقة ، حيث إنه يظهر غالبا في صورة قسوة من الآباء ( Shiloh , Fahmi ) أو طاعة عمياء من الأبناء (Haris) ...

❖ فكانت بالتالي مشكلة الدراسة الحالية تنحصر في التساؤلات الآتية :

١. هل هناك ارتباطا دالا إحصائيا بين درجات الآباء في مقياس الجمود الفكري ودرجاتهم في مقياس التربية الوالدية للمراهق من المنظور الإسلامي بأبعاده المختلفة .

٢. هل هناك فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات مجموعة الآباء ذوي الجمود الفكري الأعلى والأدنى علي مقياس التربية الوالدية للمراهق من المنظور الإسلامي .

❖ أهمية الدراسة :

١. التوصل لإجراء مقياس يقيس أساليب التربية الوالدية في الإسلام من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية ، من الممكن أن يضع بعض الآباء علي الطريق السليم في تربية أولادهم تربية إسلامية .

٢. من الممكن الاستفادة من نتائج تلك الدراسة في عمل برامج توجيه وإرشاد للآباء لمعرفة الأسلوب الصحيح في تربية الأبناء .

٣. النهوض بالمجتمع عند خروج مجموعة من الشباب السليم نفسيا واجتماعيا وخلقيا وجسميا لأداء متطلبات المجتمع .

٤. التخلص من أساليب التربية الخاطئة والتي ينشأ عنها جيل فاشل من الشباب المدمر نفسيا وصحيا ...الخ .

٥. من الممكن استخدام مقياس هذا البحث في بحوث ومجالات مختلفة قريبة من هذا المجال . ومن الممكن تطبيقه علي مختلف البلدان العربية نظرا لان الإسلام لا يختلف من بلد عربي لآخر وذلك بعد إعادة تقنينه .

❖ أهداف الدراسة :-

**هدف نظري :**

التوصل لإجراء إطار نظري شامل متكامل من القرآن الكريم والسنة النبوية ، عن تربية الأبناء في الإسلام ( أي مدعم بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية )

أهداف عملية :-

١. **تصميم مقياس لمعرفة أساليب التربية الوالدية في الإسلام مستندا إلى الإطار النظري السابق تجميعه من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والدراسات السابقة .**

٢. تحديد مدي الاختلاف بين الأباء ذوي التفكير المتجمد ( الجمود الفكري الأعلى ) والآباء ذوي التفكير المتساهل ( الجمود الفكري الأدنى ) في التربية الوالدية من المنظور الإسلامي.

الإطار النظري للدراسة :- ينقسم هذا الإطار النظري إلى

١. أساليب تربية المراهق من المنظور الإسلامي.
٢. الجمود الفكري ( الدوجماتية )

**أولا : أساليب تربية المراهق من المنظور الإسلامي :**

وفي هذا الجانب لابد أن نبدأ بتعريفات مختلفة لإيضاح ما المقصود بأساليب تربية المراهق ثم نعرض الإطار النظري لتلك الأساليب .

**إذا أردنا أن نوضح تلك الأساليب لابد أولا أن نتناول بعض المفاهيم المرتبطة بهذا الشأن وهي:**

❖ **مفهوم الاتجاهات الوالدية parental attitude**

**الاتجاهات الوالدية عند مصطفي فهمي ومحمد القطان ( ٣١ - ١٧٩ ) هي نتاج للمؤثرات الثقافية السائدة في المجتمع ، فالآباء هم المصدر المباشر للمعتقدات والاتجاهات ، وأنماط السلوك الاجتماعي عن طريق ما يغرسونه منها في النشء ، فهم الأساس التربوي للمجتمع ، وما تقوم به المؤسسات الاجتماعية المختلفة في هذا المجال ، إنما هو تأكيد لدور الأسرة وبلورته .**

وقد عرف محمد عماد الدين إسماعيل وآخرون ( ٢٩ - ٢٤) الاتجاهات الوالدية بأنها

ما يراه الآباء ويتمسكون به من أساليب في معاملة الأبناء في مواقف حياتهم المختلفة .

❖ مفهوم المعاملة الوالدية : parent treatment

يـرى جابـر عبد الحميد وسليمان الخضري ( ٩ - ٤٢ ) أن مفهوم المعاملة الوالديـة يعـبر عـن طـبيعة الأسـاليب التربوية التي يتبعها الوالدان في تنشئة الأبناء ورعايـتهم، وللآباء في تنشئة الأبناء أساليب متباينة ، فمنهم من يستخدم أسلوب العقاب، ومـنهم من يستخدم أسلوب النصح والإرشاد ، ومنهم من يبالغ في رعاية أبنائه ويحميهم حماية زائدة ، ومنهم من يهمل الطفل إهمالا كاملا ، وهذه الأساليب تختلف من والد إلى آخر .

والمقصـود بالمعامـلة الوالدية في التنشئة بالمرجع السابق ( ٩ - ٧٦ ) أنها اسـتجابات التقبل والرفض إزاء الأنماط السلوكية التي تدور حول المواقف الأساسية في تنشئة الطفل. وتري شيخة سعد الشريف ( ١٧ - ٩ ) في بحثها إن المعاملة الوالدية هي الأسـاليب التي يتمسك بها الوالدان في معاملة الأبناء في مواقف حياتهم المختلفة . وهي متعددة منها ما هو إيجابي ، كالحب والقبول ، والتقدير والاهتمام ، والعدالة والمساواة ، والاسـتقلال ، ومنح الثقة ، والمعاملة المتزنة الضابطة ، والمرونة في المعاملة ، ومنها مـا هـو سلبي ، كالقسوة وإثارة الألم النفسي والإهمال والنبذ والتفرقة والتدليل والحماية الزائدة ، والتذبذب في المعاملة والتسلط .

وتـري الباحثة إن علماء النفس يركزون علي الأسرة والمعاملة الوالدية ، باعتبارها من وجهـة الـنظر السـيكولوجية مـن أهم العوامل البيئية التي تؤثر في سلوك الفرد وفي شخصيته .

ومن هنا فقد اتضح للباحثة الحالية إن أساليب المعاملة التي يتبعها الوالدان تعتبر من العوامل التي لها أكبر الأثر في تشكيل شخصية الأبناء .فمن المعروف إن الفرد يتعلم العـادات الأساسية لجماعته عن طريق الأسرة ، وبالتالي فإن خبرته الماضية وبيئته التي نشأ فيها تلعب دورا هاما في تحديد سلوكه ونمو شخصيته .

❖ أساليب التنشئة الاجتماعية Parental Socialization

فقـد عرف حامد زهران ( ١١ - ٢٢٤ ) أساليب التنشئة بأنها استجابة الآباء لسلوك الطفل مما يؤدي إلى إحداث تغير في هذا السلوك .

ويقصد أيضا بأساليب التنشئة الاجتماعية في رأى محمد عبد المؤمن حسين (٢٧- ٢٩ ) طـرق معاملة الوالدين للأطفال ، أو الإجراءات التي يتبعها الوالدان في تطبيع أو تنشئة الأطفـال ، وتربيتهم ، وتحويلهم من كائنات بيولوجية ، إلى كائنات اجتماعية . كما أن التنشئة الاجتماعية عند انشراح دسوقي (٨- ٩٦) هي وسيلة يتبعها الآباء لكي ينموا في أبـنائهم القيـم والمـثل وأنماط السلوك التي تجعلهم يتوافقون في حياتهم وينجحون في أعمالهم ، ويسعدون في علاقتهم الاجتماعية مع الآخرين.

ويتضح لنا من التعريفات السابقة التداخل الشديد بينهم ، ولم تظهر لنا تعريفات توضـح تـربية المراهق من منظور الإسلام . أي التربية الوالدية من منظور الإسلام . لأنـنا لا نستطيع أن نقول في هذا البحث "التنشئة الوالدية " أو ما إلى ذلك من مفاهيم ، لان المـراهق مـن المفـروض أن يكون قد نشئ منذ الطفولة، والآن نبدأ نعلمه وتربيه ونعـدل من سلوكه لنكسبه السلوكيات السليمة فرأت الباحثة أن يكون التعريف الإجرائي لمفهوم بحثها هو " تربية المراهق " من منظور الإسلام :

" هو ما يقيسه مقياس التربية الوالدية من المنظور الإسلامي بأبعاده المختلفة " إعداد الباحثة.

ويقصـد سـعيد إسماعيل علي ( ١٤ - ١٥٤ ) إن التربية تعتبر كلمة شاملة ، فهـي تشـمل البناء والتشييد والتنشئة والمعاملة ، كما انه عرض التحليل البسيط لمعني التربية ويمكن إيجاز ملامحه في الخطوط الثلاثة التالية :

١. مجموعة من الأساليب الفنية التي تهدف إلى إعطاء معارف ومهارات واتجاهات
٢. مجموعة من النظريات التي تهدف إلى تفسير أو تبرير استعمال الأساليب الفنية
٣. مجموعة من القيم التي من أجلها أعطيت هذه المعارف والمهارات والاتجاهات .

وكل هذا تضمنته الباحثة الحالية في مقياسها المعد لذلك الغرض .

❖ **المراهق :**

أوضحت دراسة جاد الحق علي جاد الحق ( ١٠ - ٢١ ، ٢٢ ) إن الشباب هم عدة الأمة وعتادها ، وبهم يتطور المجتمع وصولا إلى تحقيق غايته من التقدم .

ومـن هـنا كان ثناء القرآن الكريم علي نفر من الشباب عاش ملتزما بالإيمان الكـامل ، فكانوا قدوة صالحة تضرب بهم الأمثال مثل قول الله سبحانه وتعالي "انهم فتية آمـنوا بـربهم وزدناهم هدي " (الكهف١٣) وأمثلة كثيرة للأنبياء عليهم السلام وهم في

مرحـلة الشباب مثل سيدنا موسى وسيدنا إسماعيل وأيضا علي بن أبى طالب رضي الله عنه

وعـرف الشـباب بتلك الدراسة علي إنه : " مرحلة من عمر الإنسان ، تمتاز بوفـرة النشـاط ، وقوة الجسد وسعة الأمل والطموح ، ولم يتعرض إلى تحديد المرحلة العمـرية ، ولكـنه ركـز عـلي إن الشباب قوة لا تعادلها قوة في إثراء الحياة بالخير والنهوض بالمجتمع" .

ونجـد أن علم النفس يستخدم مفهوم المراهقة للدلالة علي المرحلة التي يتم فيها تحول الفرد من الطفولة إلى الرشد ، فمن المعروف أن المراهقة هي إحدى حلقات النمو الـتي تتميز بالتغير في الأبعاد المختلفة الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية ، وهي كما تتأثر في جزء كبير منها بحلقات النمو السابقة ، تؤثر بدورها في المراحل اللاحقة .

والمعـني الـلغوي " للمراهقة " عند شيخة الشريف ( ١٧ - ١١٥ ) مشتق من الفعل ( رهـق ) ، ( رهقـه) معـناها : دنا منه ، (فرهقته) معناها : أدركته ، ورهقت الصلاة رهوقا تعني دخل وقتها . فراهق الشيء معناه قاربه .

وراهـق الغلام " قارب الحلم " أي بلغ حد الرجال فهو مراهق . والمراهق هو الغلام الذي قارب الحلم .

وهـناك العديـد من الأراء لعلماء النفس وعلماء الاجتماع حول مفهوم المراهقة . ومعظم تلك الآراء يتفق علي تقسيم سنوات المراهقة إلى ثلاث فترات هي :-

- المراهقة المبكرة التي تبدأ منذ البلوغ ، وتنتهي بنهايته في سن ١٢ - ١٥ سنة .
- أما المراهقة الوسطي فقد تحددت من ١٦ - ١٧ سنة .
- والمراهقة المتأخرة فكانت حدودها من سن ١٨ - ٢١ سنة .

عينة البحث الحالي كانت تجمع بين البلوغ والمراهقة المبكرة أي من ١٢ - ١٧ سنة .

فرأت الباحثة إن تلك هي المرحلة العمرية التي من الممكن أن يربي فيها الفرد تربية إسلامية لأنها مرحلة وسطية بين الطفولة ( وما بها من لعب ) والمراهقة المتأخرة ( وما بها من تحمل مسئولية)

وهـذا ما جاء بالحديث الشريف:" لاعبوا أولادكم لسبع وأدبوهم لسبع وآخوهم لسبع..)

وبعد كل تلك التعريفات السابقة كان علينا أن نجد أسلوبا يجمع بين كل ذلك ألا وهو " التربية الوالدية للمراهق" فهي خلاصة الاتجاهات والتنشئة والمعاملة كما سبق وأوضحنا والآن نتناول الإطار النظري لتلك الأساليب الوالدية في تربية المراهق من المنظور الإسلامي :

سبق وذكرنا أن كلمة تنشئة تختص بالطفل ولكن بالنسبة للمراهق فهي تربية ، فعندما نفكر أن نربي المراهق إسلاميا لابد أساسا أن تكون تنشئته إسلامية منذ طفولته وذلك من خلال بعدين في رأى

عزت الطويل ( ٢١ - ٣٦٧ ) :

البعد الأول : الروحي البعد الثاني : المادي

- الروحي وما يتضمنه من نظرة إيمانية حانية هادئة .
- والمادي وما يحتويه من نظرة حياتية معاشيه بعيدة عن الصعوبات والصراعات بهدف الحفاظ علي حياة الطفل

وتبدو أهمية البعد الثاني في ضبط السلوك الإنساني وتفسيره والتنبؤ به ، ودراسة سلوك الطفل في جميع مراحل نموه بشتى أشكاله من النمو الحسي والحركي والفسيولوجي إلى النمو الانفعالي والاجتماعي والعقلي ، وهنا يتضح لنا دور " التنشئة الاجتماعية " ونعني بها أساسا عملية بناء ونمو اجتماعي ، وتنمية عادات ومهارات الطفل ، فضلا علي أنها عملية ارتقاء اجتماعي يتطور خلالها الأداء السلوكي للفرد من سلبية مجردة إلى إيجابية موجهة .

وجاءت أحاديث رسول الله ﷺ لتؤكد مدى أهمية عملية التنشئة الاجتماعية السليمة للفرد وتكوين الشخصية الإنسانية وتحديد أنماطها السلوكية وأن الإنسان يولد علي الفطرة السليمة ، فطرة التوحيد بالله عز وجل والتسبيح بحمده سبحانه وتعالي ، ويأتي بعد ذلك دور الوالدين والمربين في تدعيم هذه الفطرة الخيرة في الإنسان ، ومن ثم فان الإسلام يقع المسئولية الأولى علي الآباء في تنشئة أطفالهم التنشئة الاجتماعية السليمة

حيث ورد عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال : " كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته والأمير راع والرجل راع علي أهل بيته ... " متفق عليه .

وما أجمل أن تكون تنشئة الولد تنشئة اجتماعية دينية ، فالتنشئة الاجتماعية الإسلامية الفاضلة لأطفالنا هي التي دعانا الإسلام إليها .

والتنشئة الاجتماعية الناجحة المؤثرة هي التي تتسم بالعلاقات الطيبة بين الوالدين وأطفالهما ... ،

علاقات الوجود والحضور والتفاعل والاتصال المستمر . ويدعم هذا الرأي ما جاء في القول المأثور في شأن تنشئة الأولاد وتربيتهم " لاعبوهم سبعا ، وأدبوهم سبعا ، وصاحبوهم سبعا " فاللعب حاجة من الحاجات النفسية الضرورية للطفل . أما بالنسبة للتأديب فهو معناه التربية والتهذيب والتدريب والتعلم وبالنسبة للشق الثالث وهو " صاحبوهم " فهذا يعني أن العلاقة والصحبة تتطلب الثقة والصدق والإخلاص بين الأصدقاء والأصحاب وعندما يشب الطفل ويكبر ويتعامل مع والده كصديق ، فان هذا يعد بمثابة نجاح أكيد لعملية التنشئة الاجتماعية لأن معاملة الوالدين لأولادهم كأصدقاء تغرس في الطفل نوازع كريمة وتطبعه بطابع إنساني وتقوم طبعه وخلقه وتنشئه تنشئة صالحة .

ويري عبد الرحمن صالح عبد الله ( ١٨- ١٤ ) أن نمو الطفل يستدعي وجود تربية صحيحة ، ولا يستطيع الأب مساعدة طفله علي النمو السليم إلا إذا عرف نفسه أولا ثم في الوقت ذاته عرف خصائص طفله.

ومن الأساليب التي يميل الآباء المثقفون إلى استخدامها :-

١. الإصغاء التام إلى الأبناء .
٢. إظهار الاهتمام بما يقومون به من أعمال .
٣. تشجيع الأبناء علي حب الاستطلاع .
٤. إثابة الأبناء علي المحاولات الناجحة .

ويري أيضا عيد معمر( ٢٢ - ٩١ ) إن التربية ليست سيلا أو تيارا في اتجاه واحد ، بل هي تربية متعددة الاتجاهات ، فالأطفال يولدون في الآباء خيرة الخصال وأسمي المثل الإنسانية .

**تربية المراهق :-**

وهنا تري الباحثة أن للتربية دورا فعالا في عملية التنشئة الاجتماعية ويؤيدها في ذلك عزت الطويل (٢١ - ٣٧٨ ) حيث أن التربية تتناول تنمية الفرد من جميع جوانبه المتصلة بالنواحي الجسمية والعقلية والنفسية والروحية والعقائدية والخلقية

والاجتماعية ، مما ينعكس مباشرة علي المظاهر السلوكية للفرد في جميع مراحله العمرية من المهد إلى اللحد .

**وصدق رسولنا الكريم ﷺ حيث قال : " الولد الصالح ريحانه من رياحين الجنة "**

**شخصية المسلم :**

ويرى حامد زهران واجلال سري ( ١٢ – ٣٠٨ ) " أن الشخصية هي جملة السمات الموروثة والمكتسبة التي تميز الشخص عن غيره من الأشخاص". وشخصية المسلم لها سمات أساسية تقوم علي ما حباه الله من استعدادات وإمكانات فطرية وما تيسر له من تعلم واكتساب وخبرة ورعاية علي أيدي الوالدين والمربين المسلمين ، ويرى محمد عثمان نجاتي ( ٢٨ - ٢١٩ ، ٢٢٠ ) أن القرآن الكريم يتضمن وصفا للشخصية الإنسانية وسماتها العامة ومكوناتها وأبعادها ، وفيه أيضا صفات الشخصية السوية وغير السوية . كما يوضح سيد عثمان ( ١٥ – ٣٨ ) الجانب الاجتماعي فقط للشخصية المسلمة، نواتها ، ومعالمها ، وملامحها . والملاحظ هنا التركيز على الجانب الاجتماعي في الشخصية في وجود الجانب الروحي الذي يعتبر الأساس في الشخصية المسلمة مع توضيح صلة المؤمن بنفسه كملمح عام من ملامح الشخصية المسلمة .

أما عن رعاية شخصية المسلم فيجب الحرص علي تكاملها وتوازنها ، وتتمثل رعاية شخصية المسلم في رأى عزت الطويل ( ٢١ – ٣٧٨ ) في إنها ترسيخ الإيمان والعمل الصالح ، وأداء الفرائض، وتأكيد الأحكام الشرعية ، وتقوية الصلة بالله وتدعيم السمات الإيجابية للشخصية ، وغرس القيم الصالحة ، والإفادة من قصص الأنبياء والمرسلين وأقوامهم والعظة بالشخصيات التاريخية .

ومن هنا فكان علي الباحثة الحالية وهي تتناول الإطار النظري لتلك الأساليب الوالدية في تربية المراهق من المنظور الإسلامي أن تتمثلها في عدة أبعاد وهي بالترتيب

١. التربية الجسمية .
٢. التربية العقلية المعرفية .
٣. التربية الانفعالية ( النفسية )
٤. التربية العقائدية ( الدينية )
٥. التربية الخلقية .
٦. التربية الأسرية .
٧. التربية الاجتماعية .
٨. التربية البيئية .

والآن نتناولها بالتفصيل .

١. التربية الجسمية :-

ويقصد بها الاهتمام بالجانب التكويني للمراهق من حيث بناء جسمه ونظافته والمحافظة عليه من الأمراض واتباع القواعد الصحية في المأكل والمشرب والنوم وممارسة الرياضة البدنية ، نظرا لان المراهق في تلك المرحلة العمرية يحتاج إلى تكوين جسمي معين يساعده علي متطلبات تلك المرحلة. ويتضح ذلك من الآيات القرآنية الآتية والسنة النبوية المطهرة .

قال تعالي : " يا أيها الناس كلوا مما في الأرض حلالا طيبا ... " ( البقرة ١٦٨ ) ، وقال " يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم " ( البقرة ١٧٢ )

والنهي عن التنفس في الإناء والشراب قائما ، قال الرسول ﷺ : " إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الإناء" ( صحيح الجامع الصغير ) (٣) والنوم يكون علي الشق الأيمن ولنتوضأ قبل النوم وندعو دعاء النوم ، ونبتعد عن الأمراض المعدية فقد أوصى الرسول بالتحرز من الأمراض المعدية فقال ﷺ " فر من المجذوم فرارك من الأسد " ( صحيح الجامع الصغير ) (٣) والمسلم مأمور باللبس الطاهر والنظيف ، " وثيابك فطهر " ( المدثر ٤ ) " والله يحب المطهرين " ( التوبة ١٠٨ )

ودعا الإسلام إلى نظافة البدن لان النظافة من الإيمان قال ﷺ : " الطهور شطر الإيمان " كما دعا الله إلى قوة البدن : " يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين " ( القصص ٢٦)

كما دعانا الرسول ﷺ إلى رياضة البدن كالمشي والسباحة وغيره ... فقال ﷺ " علموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل " ( صحيح الجامع الصغير ) (٣)

٢. التربية العقلية المعرفية :-

ويقصد بها الاهتمام بعقل المراهق والبعد عن كل ما يتلفه ويدمره من أفكار خاطئة ومن مشروبات تضر به ، كما يجب الاهتمام بالتعليم والتثقيف في آن واحد . وقال الله سبحانه وتعالي : " اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق أقرا وربك الأكرم ، الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم ... " ( العلق ١ – ٥ ) وقال تعالي : " هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون " ( الزمر ٩)

وقال : " يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات " ( المجادلة ١١ )

وقال رسول الله ﷺ : " خيركم من تعلم القرآن وعلمه " ( صحيح الجامع الصغير ) (٣)

" ولا تـلقوا بـأيديكم إلى التهـلكة " ( البقرة ١٩٥ ) وهنا دعوة للأبناء لحماية صحتهم العقـلية التي تتمثل في تجنبهم للمفاسد التي تنتشر في المجتمع مثل التدخين والمخدرات والخمـور ، وكل ما يستر العقل أي يمنعه من تأدية وظيفته ، كذلك إبعاد الأبناء عن كل ما يسبب الخمول الذهني والشرود العقلي .

٣. التربية الانفعالية النفسية :-

يقصد بها ضبط النفس وتعويد الابن المراهق علي التحكم في انفعالاته والهدوء النفسـي عـند الغضب وقد دعا الرسول ﷺ إلى بناء شخصية الفرد بناءا يتسم بالاتزان والسـواء ، حيـث قـال : عـندما جاء رجل إليه وطلب منه أن يوصيه قال ﷺ : " لا تغضـب. وكررها مرارا " ( رواه البخاري –الأربعين النووية )(٤) كما قال ﷺ " ليس الشديد بالصرعة ولكن الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب " .

وقـال ﷺ " مـن لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا فليس منا " وقال ﷺ " العفو عند المقدرة "

كما قال الله تعالي " والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس " ( آل عمران ١٣٤ ) وأوضـح لنا الرسول ﷺ " إن الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النار ، وإنما يطفئ النار الماء فإذا غضب أحدكم فليتوضأ " ( الأربعين النووية ) (٤)

٤. التربية العقائدية ( الدينية )

ويقصد بها تربية المراهق تربية إسلامية علي أساس من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ، كأداء الفرائض والعبادات مثل الصلاة والصوم والزكاة والسنن والنوافل . فقد دعـا الإسـلام إلى ضـرورة تعويد الإنسان علي ترديد كلمة التوحيد في جميع الأوقات وهـي:- " لا الـه إلا الله " فهي كلمة التقوى :فقال رسول الله ﷺ : " بني الإسلام علي خمـس : شهادة أن لا اله إلا الله ، وان محمد رسول الله ، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلا " ( رواه البخاري )

فمن الحقائق التي قررها القرآن الكريم وأكدتها السنة النبوية ، وأثبتها علماء التربية ، أن الطفل يولد علي الفطرة ، وهي فطرة التوحيد ، فإذا تهيأت له التربية الإسلامية ، نشأ علي الإيمان الراسخ .

قـال رسول الله ﷺ : " يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك " . كما قال ﷺ : " عليك بالرفق وإياك والعنف والفحش " (الترمذي في صحيح الجامع الصغير) (٣)

ومـــن الآيات القرآنية : قال تعالي : " وأمر اهلك بالصلاة و اصطبر عليها ... " ( طه ١٣٢ )

ودعـــا رسول الله ﷺ إلى أسلوب الملاحقة في التعليم والتأديب ، وأخر أسلوب أرشـــد إليـــه هـــو الضـــرب ، حيثما قال ﷺ : " علموا الصبي الصلاة ابن سبع سنين واضربوه عليها ابن عشر " ( الترمذي في صحيح الجامع الصغير ) (٣) .

كمـــا لابـــد أن نعلم الأبناء إيتاء الزكاة ، وصوم رمضان والحج لمن استطاع إليه ســـبيلا ، كما جاء في قوله تعالي : " ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكـــن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وأتى المال علي حبه ذوي القـــربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب وأقام الصلاة وأتى الـــزكاة والموفـــون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس ، أولئك الذين صدقوا ، وأولئك هم المتقون " ( البقرة ١٧٧ )

٥. التربية الخلقية :-

وهي تعني أساليب تربية المبادئ والفضائل السلوكية التي يجب أن يتلقاها الأبناء ، فقد نهانا الرسول ﷺ عن الغش فقال ﷺ : " من غشنا فليس منا " ( رواه مسلم في صحيح الجامع الصغير ) (٣) ونهى الرسول ﷺ عن السباب وحذر من الشتائم ، حيث قال ﷺ : " سباب المسلم فسوق ، وقتاله كفر" (صحيح البخاري في صحيح الجامع الصغير ) (٣) وأيضـــا قال ﷺ : " ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء " ( الترمذي فـــي صـــحيح الجامع الصغير ) (٣)، كما نهى الله سبحانه وتعالي عن السرقة في قوله تعالي " والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم " ( المائدة ٣٨ )،ونهى الرسول ﷺ عن التقلد والتشبه بالأجانب وتشبه الرجال بالنساء في الملبس والحلى،

فقـــال ﷺ " من لبس الحرير في الدنيا فلن يلبسه في الآخرة " (البخاري ومسلم في صـــحيح الجـــامع الصـــغير) (٣) كمـــا قال ﷺ " لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشـــبهات من النساء بالرجال " ( رواه البخاري في صحيح الجامع الصغير ) (٣) ، نهى أيضا الرسول عن السفور والتبرج والاختلاط والنظر إلى المحرمات فقد قال تعالي: " قـــل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ... " ( النور ٣٠ )، وقال ﷺ : " إن الحلال بين ، وإن الحرام بين ،وبينهما أمور مشتبهات" (رواه البخاري ومسلم في الأربعين النووية)(٤)

٦. التربية الأسرية :-

هي تربية الابن في علاقته بالأسرة من أب وأم وإخوان وعلاقته بالأقارب ، وذلك من خلال تقديم النصائح الطيبة للابن برفق . فقال رسول الله ﷺ : " الدين النصيحة ، قلنا : لمن يا رسول الله ؟ قال : لله ، وكتابه ، ولرسوله ، ولأئمة المسلمين وعامتهم " ( رواه مسلم ) فعندما يتربى الابن علي حب أخيه وأسرته وأقاربه هنا يحدث الالفه والمودة . فقال رسول الله ﷺ : " لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه" ( رواه البخاري ومسلم في الأربعين النووية ) (٤) ،كما قال ﷺ : " لا تحاسدوا ، ولا تفاحشوا ، ولا تباغضوا ، ولا تدابروا ... " ( رواه مسلم في الأربعين النووية ) (٤) ، وقال الله تعالي : " إنما المؤمنون اخوة " (الحجرات ١٠) ودعانا الله سبحانه وتعالي إلى التعاون مع إخواننا فقال تعالي : " وتعاونوا علي البر والتقوى ، ولا تعاونوا علي الإثم والعدوان " ( المائدة ٢ )

كما أوصى الله الوالدين بأبنائهم خيرا ، فقال تعالي : " يوصيكم الله في أولادكم... " ( النساء ١١ )

وأمرنا الله أن نصبر علي أولادنا ولا نعنفهم إلا عند الضرورة ، ونعلمهم جميع الصفات الأخلاقية الحميدة . كما دعانا الرسول إلى عدم التفرقة بين الأبناء . ويتضح ذلك عندما قال للأعرابي " من لا يرحم لا يرحم "

وأيضا قال ﷺ : " ليس منا من لم يرحم صغيرنا ، ويوقر كبيرنا "( عن انس صحيح الجامع الصغير )(٣)

٧. التربية الاجتماعية :-

وهى تربية شاملة لجميع علاقات الابن الأسرية ، والعائلية ، والمجتمعية مع رفاقه ومدرسيه وكل

من يحيطون به ، لابد أن تكون كل هذه العلاقات مبنية علي أساس ديني متين . فلابد أن يتابع الأب ابنه في علاقته برفقائه ويوجهه فقد أوصى الرسول ﷺ باختيار الرفيق المؤمن الصالح حين قال ﷺ : " مثل الجليس الصالح والجليس السوء " ، وقال ﷺ : " إياك وقرين السوء فانك به تعرف " ( صحيح البخاري في صحيح الجامع الصغير ) (٣) وفي حديث آخر : " المرء علي دين خليله فلينظر أحدكم إلى من يخالل " ( رواه الترمذي صحيح الجامع الصغير ) (٣) كما أوصى الله ورسوله

بكـثير من الآداب الاجتماعية منها : " آداب السلام ، فقال تعالي " فإذا دخلتم بيوتا فسـلموا عـلي أنفسـكم تحية من عند الله مباركة طيبة " ( النور ٦١ ) ومن آداب الاستئذان ، قال تعالي : " يا أيها اللذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم " ( النور ٥٨ )

وعـن آداب الحديث ( ٣٣ – ٦٢٥ ) ، قال تعالي : " يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي " ( الحجرات ٢ ) وهي دعوة لعدم الضوضاء ،كان ﷺ : " إذا تكـلم بكلمة أعادها ثلاثا حتى تفهم عنه ، وكان يتكلم بكلام فصل ، لا هزر ولا نـزر ( أي لا كثير ولا قليل ) ويكره الثرثرة في الكلام " ومن آداب العطاس والتـثاؤب ، الذي ارشد إليه الرسول ﷺ في قوله : " إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله، وليقـل له أخـوه أو صاحبه : يرحمك الله " ( رواه البخاري في صحيح الجامع الصغير ) (٣).

٨. **التربية البيئية :-**

وهـي تتمثل في تربية المراهق تربية إسلامية في علاقته بالحيوان والنبات والهواء والماء والطاقة .

- فبالنسـبة لعلاقته بالحيوان ، فدعانا الرسول ﷺ إلى العطف علي الحيوان ، فقد تحدث ﷺ " عن رجل دخل الجنة في كلب سقاه " ( صحيح الجامع الصغير ) (٣) ، ونـهى عن تعذيب الدواب فقال ﷺ :" عذبت امرأة في هرة حبستها حتى ماتت ، قد حلت فيها النار "( صحيح الجامع الصغير )(٣)
- وفـي علاقة الابن بالنبات ، دعانا الرسول ضرورة الاهتمام بالنبات قال ﷺ : " إن قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فان استطاع ألا تقوم حتى يغرسها ، فليغرسها"
- وفـي علاقـة الابـن بالهواء فقد دعانا الإسلام أن نوجه أبناءنا نحو عدم تلوث الهـواء لما في ذلك من أضرار علي الإنسان وجميع الكائنات الحية ، فتلوث الهواء يعـد مـن أكـبر المشاكل التي تواجه المجتمعات المعاصرة ، فقال الله تعالي : " فارتقب يوم تأتى السماء بدخان مبين . يغشى الناس هذا عذاب اليم"(الدخان١٠،١١)، كما قال تعالي " ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها.."(الأعراف ٥٦) وقد جاء في حديـث الرسـول ﷺ ما يدل علي إن آكل الثوم والبصل لابد أن يعتزل المساجد ، فالأولى عدم السماح بالروائح الكريهة من الانتشار وإيذاء البشر .

❖ وبالنسبة لعلاقة الابن بالماء ، فالماء عصب الحياة وأهم مكون من مكوناتها ، وهو النعمة المهداه من الخالق عز وجل إلى مخلوقاته كي تستمر في الحياة وصدق الله قوله تعالي : " وجعلنا من الماء كل شئ حي أفلا يؤمنون " ( الأنبياء ٣٠ )

ومن هنا كان من الضروري توضيح أهمية الماء لأبنائنا من أجل الحفاظ عليها من التلوث . فالآية القرآنية توضح قوله تعالي : " كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الأرض مفسدين " ( البقرة ٦٠ )

وقال ﷺ " لا يبولن أحدكم في الماء الراكد ثم يغتسل فيه "(صحيح الجامع الصغير)(٣) ، كما نهى الرسول ﷺ : " عن التبول في الماء الجاري " (رواه الطبراني – بإسناد حسن ) أما عن علاقة الابن بالطاقة . فالإسلام يدعوه إلى عدم الإسراف وعدم التبذير فيها كما في قوله تعالي " ولا تبذر تبذيرا ، إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين ... " ( الإسراء ٢٦ ، ٢٧ )

**ثانيا : الجمود الفكري ( الدوجماتية ) : Dogmatism**

تعني كلمة ( dogma ) في قاموس منير البعلبكي ( المورد ) ( ٣٢ – ٢٨٧ ) عقيدة أو مبدأ وكلمة ( dogmatic) معناها ، منسوب إلى العقيدة أو جازم ، أي مؤكد من غير بينة أو دليل . ومعني كلمة ( dogmatism) أي الجزمية أو الدجماتية أي توكيد الرأي أو القطع به ، بغطرسة أو من غير مبرر كاف وتعني كلمة (dogmatist) أي وجهة نظر أو مجموعة من الأفكار مبنية علي مقدمات غير ممحصة تمحيصا كافيا ، أما كلمة (dogmatize) فهي معناها يجزم بغطرسة أو من غير مبرر كاف. أو معناها أنه يؤكد رأيا وكأنه عقيدة.

ويمكن القول أن مفهوم الدوجماتية لم يستأثر باهتمام علماء النفس إلا في مرحلة متأخرة من تاريخ علم النفس.

وقد يري ملتون روكيشي M. Rokeach في دراسة أحمد روبي ( ٦ – ١٠٥ ) أن الدوجماتية سمة عامة من سمات الشخصية لها علاقة بالقدرة علي تشكيل أنظمة معرفية جديدة وقد قدم ملتون روكيشي M. Rokeach مصطلح الدوجماتية علي أنه " نسق معرفي مغلق للتفكير ينتظم حول مجموعة مركزية من المعتقدات عن السلطة المطلقة ويؤدي إلى نماذج من التعصب والتسامح تجاه الآخرين " .

كما استخلص فاروق عبد السلام بنفس الدراسة السابقة تعريفا للدوجماتية مؤداه أنها "

أسلوبا جامدا في التفكير ونظرة تسلطية إلى الحياة " . فالفرد الدوجماتي لا يتقبل الجديد من الأفكار ، ويقف ضد من يخالفه في معتقداته ويتخذ من السلطة اتجاها تسلطيا استبداديا .

وقد أوضح محمد ابراهيم عيد ( ٢٥ - ٣٠ ) إن مصطلح الدوجماتية يتقابل مع مصطلح التصلب obstinacy . فان كلا من التصلب والجمود الفكري عبارة عن مقاومة للتغيير في ( أنساق الاعتقاد ) في حين إن التصلب يشير إلى مقاومة التغيير في معتقدات مفردة أو مواقف أو عادات إلا انهما متفقان معا في المضمون .

ويميز ( ملتون روكيشي ) الجمود الذهني فيري أنه " طريقة مغلقة في التفكير والسلوك ، أي أنه يتمثل في نظرة متسلطة للحياة وعدم التسامح إزاء المعتقدات المعارضة " . هذا و يؤكد ( روكيش ) ، أنه بدراسة للجمود الفكري ( انغلاق الذهن وتفتحه ) لا يركز علي ما يعتقده الشخص فقط بل يركز علي كيف يعتقد الأشخاص ، أما التصلب فيشير إلى خاصية وجود حدود وظيفية تمنع الاتصال بين المناطق المختلفة .

كما تري وجيهه التابعي ( ٣٥ - ٥١ ، ٥٣ ) إن الشخص المتصلب يعجز عن تغيير اتجاهاته وتصرفاته عندما تتطلب منه الظروف الموضوعية ، ذلك ، والشخص المتصلب لا يستطيع التكيف مع المواقف الاجتماعية الجديدة . وهذا يجعل الشخص في صراع مع نفسه أو مع المجتمع ، كما ذكره (روكيش) من قبل ، كما اتضح أيضا إن التصلب هو عدم القدرة علي إعادة بناء مجال به عددا من الحلول الممكنة لمشكلة ما من أجل حل هذه المشكلة .

كما وصف ( روكيش ) الشخص المتصلب " بأنه الشخص ذو الجمود الفكري ، فهو شخص ضيق الأفق، مغلق ، جامد ، يتسم بفكر قطعي تتحول بمقتضاه اكثر الأفكار تفتحا إلى منظومة مغلقة من الأفكار التي لا تقبل جدلا أو نقاشا ، وأما الدوجماطيقية تكمن في طريقة تناول الفرد لأفكار الآخرين.

ولهذا فإننا نري الدوجماطيقى كما يشير ( روكيش ) شخصا يتسم بالاستجابة المتطرفة . فهو إما يقبل الشيء قبولا مطلقا أو يرفضه رفضا تاما بغض النظر عن محتوي هذا الشيء ويري أيضا إن الأشخاص الدوجماطيقين هم بسطاء العقول . كما يتضح إن الشخص الدوجماطيقي يري الأمور علي إنها إما بيضاء أو سوداء ولا ظلال بينها ، وينعكس أسلوب تفكيره ، وكيفية تناوله للموضوعات ، والأفكار علي حياته

الشخصية ، فالإنسان المغلق علي نفسه لا يستطيع التعايش مع قيم الآخرين لأنه يري في أفكاره قيمة كبري .

وأوضح ابراهيم علي ابراهيم وعبد الرحمن سليمان ( ٥ - ٣٥١ ) في دراستيهما تعريفا للدوجماتية علي أنه نسق معرفي مغلق التفكير ينتظم حول مجموعة مركزية من المعتقدات والأفكار والآراء التي تؤدي إلى شكل من أشكال التفكير الجامد أو نموذج للتعصب لوجهة نظر معينة . وهو يتفق إلى حد كبير مع تعريف ( روكيش ) . فتري الباحثة بعد تلك التعريفات السابقة إن الجمود الفكري ( الدوجماتية ) هو توكيد الرأي أو القطع به دون مبرر كاف . والشخص الذي لديه جمود فكري ( الدوجماتي ) : هو الذي يجزم بغطرسة أو من غير مبرر كاف . ويؤكد رأيا وكأنه عقيدة وبالتالي يمكن أن يطلق عليه إن لديه جمودا فكريا . وهذا يتفق مع ما ذكره ( روكيش ).

- ❖ والتعريف الإجرائي للجمود الفكري في هذه الدراسة الحالية : هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد علي مقياس الجمود الفكري ، إعداد م. روكيش ترجمة ( صلاح الدين أبو ناهية ، ورشاد عبد العزيز موسى ) ١٩٨٧ ، فالأفراد الذين يحصلون علي درجات مرتفعة علي المقياس هم الأفراد الذين يتسمون بالجمود الفكري .أما الأفراد الذين يحصلون علي درجات منخفضة علي نفس المقياس هم الأفراد الأكثر مرونة واقل في الجمود الفكري .

**الدراسات السابقة:**

لم تجد الباحثة في حدود علمها دراسات سابقة تناولت أساليب تربية المراهق من المنظور الإسلامي في علاقتها بالجمود الفكري لدي الآباء . ولكنها وجدت دراسات عديدة عن :

- الاتجاهات الوالدية نحو تربية الأبناء سواء أطفال أو مراهقين في علاقتها بمتغيرات أخرى .
- التنشئة الوالدية للأبناء فقط دون إيجاد علاقة بينها وبين متغيرات أخرى .
- دراسات عن الدوجماتية عند الأبناء وعلاقتها بمتغيرات مختلفة .

ومن تلك الدراسات الآتي :-

١)

- ❖ دراسة هناء أبو شهبة ( ١٩٩٠ ) ( ٣٣ -٦١٠ )

عـن الاتجاهـات الوالدية نحو تربية الطفل تربية إسلامية كما يدركها الأبناء الذكـور والإنـاث . وكـانت النتائج كالتالي : وجود فرق جوهري بين متوسط درجات الذكور والإناث في مقياس الاتجاهات الوالدية نحو تربية الطفل من منظور الإسلام . كما يوجد فرق جوهري بين متوسط درجات أبناء المحجبات وأبناء غير المحجبات في مقياس الاتجاهـات الوالديـة نحو تربية الطفل من منظور الإسلام . ويوجد فرق جوهري بين متوسط درجات أبناء العاملات وأبناء غير العاملات علي نفس المقياس.

(٢

❖ دراسة فكتوريا ج. شامبر Victoria J. Chambers ( ١٩٨٧ ) ( 3574 - 36 )

عـن تأثير التنشئة الدينية الوالدية علي جيل الأبناء البالغين وكان الفرض ينص علي إن للتنشئة الدينية ككل من الحاشية الأبوية للكنيسة والأبوين الأصليين بالمنزل تأثير عـلي تديـن جيـل الأبناء البالغين وقد دلت النتائج علي وجود تأثير ذو دلالة إحصائية للتنشـئة الدينية الوالدية علي تدين جيل الأبناء ، ولكن كان تأثير تدين القرين ( يقصد به عضو الحاشية الأبوية للكنيسة ) يغلب علي التأثير الناشئ عن الوالدين .

❖ دراسة مديحه قرطام ( ١٩٨٨ ) ( ٣٠ - ٥٠-٣٠ )

عـن التنشئة الدينية الإسلامية في البيئات الريفية والحضرية والهدف مـن تلك الدراسة كان منصب علي معرفة دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في توجيه سلوك الناشئ وجهة إسلامية ، ودورها في بناء الشخصية المسلمة المتميزة . وتوصلت تـلك الدراسة إلى مفهوم التنشئة الاجتماعية من وجهة النظر الإسلامية حيث تركز علي عنصرين أساسيين للتنشئة الإسلامية هما ، إنها تربية شاملة متكاملة تهتم بجميع جوانب الإنسـان النفسية والاجتماعية والعقلية والخلقية . وأنها تربية تهتم بالحياة الدنيا والآخرة معا ، وعلي هذا الأساس يجب إن يهتم الآباء بتنشئة أبنائهم علي ذلك ، كما إنها أوضحت إن الإسـلام يقدم لنا منهجا تربويا متكاملا يهدف إلى تربية النشء علي مبادئ الشريعة الإسلامية ، وتوصلت الباحثة إلى المفهوم الإجرائي الأتي وهو أن : " التنشئة الاجتماعية الإسـلامية هي عملية الإعداد الديني للفرد في مراحل حياته المختلفة علي أساس القرآن الكريم والسنة النبوية "

❖ **دراسة أميرة الديب ( ١٩٧٩ ) ( ٧ - ١٠٠ ، ١٤٠ )**

عـن أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بالتسلطية لدي الأبناء . وكانت تتحصر مشـكلة هذه الدراسة في بعض التساؤلات منها : هل هناك علاقة بين أساليب الآباء في التنشئة وسمة التسلطية عند الأبناء ، وكانت عينة الدراسة تتحصر في مجموعتين عينة الآباء وعينة الأبناء .

وكانت النتائج كالآتي :-

- قد وجد ارتباط دال موجب بين بعض الأساليب غير السوية وتسلطية الابن .
- وجـود فروق دالة بين أساليب آباء الأبناء المتسلطين وأساليب آباء الأبناء غير المتسـلطين لصـالح آباء الأبناء المتسلطين ، فهم كانوا اكثر استبدادا وسيطرة وقسـوة واقـل ممارسـة لأسـاليب السـواء في التنشئة عن آباء الأبناء غير المتسلطين.
- كمـا دلت النتائج علي إن الذكور اكثر تسلطية من الإناث وكانت الفروق بينهما دالة إحصائيا .

❖ **دراسة ربيع شعبان ( ١٩٨٩ ) ( ١٣ - ١٣٦ )**

عن السلطة الوالدية وعلاقتها ببعض سمات شخصية الأبناء والآباء .

فقد تحقق الفرض الذي ينص علي وجود علاقة بين درجات التلاميذ علي مقاييس السلطة الوالديـة وسمات شخصية الأبناء. فالسلطة الإيجابية أدت إلى تكوين سمات إيجابية لدي الأبناء والسلطة السلبية أدت إلى تكوين سمات سلبية لديهم .

❖ **دراسة احمد روبي ( ١٩٨١ ) ( ٦ - ٢١١ )**

بعـنوان الدوجماتيـة وعلاقـتها ببعض عوامل التنشئة الاجتماعية لدي طلاب وطالـبات المرحلة الثانوية . وتوصلت هذه الدراسة إلى وجود علاقة بين الدوجماتية وأسـاليب المعاملة الوالدية الخاطئة للأبناء ، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فـروق دالة إحصائيا بين الأبناء الحاصلين علي درجة عالية والحاصلين علي درجة منخفضة في الدوجماتية في متغيرات المعاملة الوالدية الخاطئة

( النبذ – الضبط العدواني – الإكراه – غرس القلق ... )

❖ دراسة فهمي غازوي وستيفن ل. نوك.Fahmi Ghazwi & other ( ١٩٨٩ ) ( 37 - 363 )

بعنوان " الدين كقوة وسطية في إحداث تأثيرات علي الحضارة والمدنية بالنسبة للعلاقات بين الآباء والأبناء في الأردن .

- اهتم هذا البحث بدراسة تأثير الإسلام في عملية التحضر وفي العلاقات المتبادلة داخل أفراد الأسرة
- يفترض البحث إن العقيدة الإسلامية تصون التقاليد وتقاوم محاولات التحرر التي تفرضها الحضارة والمدنية . كما يهتم البحث بالتركيز علي قضية أساسية وهي إن طبيعة العلاقات بين الآباء والأبناء داخل الأردن تقتضي أن ترتكز السلطة علي الأكبر سنا وتعلم الصغار أن يحترموا هذه السلطة . وهكذا يكون من المتوقع دائما أن يطيع الأبناء آباءهم .

وكانت نتائج البحث كالآتي :-

١. بصرف النظر عن السن كان المسلمون اكثر موافقة علي ضرورة إن يكون للآباء السلطة التامة علي أبنائهم. وكان الآباء الأصغر سنا أكثر موافقة علي ذلك من الآباء الأكبر سنا

❖ دراسة حامد زهران واجلال سري ( ١٩٩٠ ) ( ١٢ - ٣٠١ )

عن الرعاية النفسية للأولاد في هدي القرآن الكريم . وكانت تلك الدراسة نظرية وتهدف إلى تيسير نموذج الرعاية النفسية للأولاد في هدي القرآن الكريم ، في شكل توجيهات مباشرة للاسترشاد بها من قبل الموجهين والمربين والمسئولين عن الرعاية النفسية والتربوية للأولاد وكانت حدود هذه الدراسة تعتمد علي القرآن الكريم في بعض الآيات القرآنية المرتبطة بالموضوع . كما كانت تعتبر الأولاد بمعني الأطفال والشباب من الجنسين في سن الرعاية الوالدية أي خلال مرحلتي الطفولة والمراهقة وحتى بلوغهم الرشد ، وأهمية تلك الدراسة تشتق من واقع مسئولية الوالد والمربي المسلم في رعاية وتربية أولاده . وكانت خطة الدراسة كالآتي : بدأت بمقدمة عن مفهوم الرعاية النفسية وأساليبها كرعاية تربوية في ضوء الإسلام وفي هدي القرآن الكريم ، وفي إطار طبيعة الإنسان .

وتنقسم الدراسة إلى قسمين :

يتناول الأول رعاية شخصية المسلم ، ويدور الثاني حول رعاية سلوك المسلم . وفي النهاية اقترح الباحثان أنه من أجل إتمام الفائدة لابد أن يتم إجراء دراسة مماثلة لتلك الدراسة عن الرعاية النفسية للأولاد في هدي السيرة النبوية .

❖ **دراسة عبد الرقيب البحيري ( ١٩٩٠ ) ( ١٩ - ٢٤٩ )**

بعنوان الدوجماتية والتسلطية وعلاقتها بالوعي الديني لدي طلبة الجامعة . والتي أجريت علي عينة قوامها ( ١٧٢ ) طالبا وطالبة ، توصلت الدراسة إلى إن الدوجماتية والتسلطية لدي الطلبة الجامعيين ( في حدود عينة الدراسة ) سمتان للشخصية ، ليس لهما علاقة بما لديهم من وعي ديني كسمة ثالثة . وأن هذه السمة الأخيرة ما هي إلا عامل مستقل لا يرتبط بالسمتين الأخريين كما انه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في سمتي الدوجماتية والتسلطية .

❖ **دراسة سوزي د.لمبورن وآخر .Susie D.Lamborn & other( ١٩٩١ ) ( 38 - 1049 )**

بعنوان : نماذج من التنافس والتوافق لدي مراهقين من اسر متسلطة – مسيطرة – متساهلة – مهملة. أجريت هذه الدراسة لمعرفة أنماط سلوك المراهقين المنتمين إلى مختلف الأسر مثل الأسر المتسلطة والمسيطرة والمتساهلة والمهملة . وصنفت العينة إلى أربعة مجموعات بناء علي نوع أسرهم .

وقد طبق استخبارات للتقرير الذاتي لعينة مكونة من ١٠٠٠٠ من الطلاب في مراحل تعليمية مختلفة . وقد تبين من النتائج إن المراهقين الذين يرون إن آبائهم متسلطين قد حصلوا علي درجات عالية في مقياس الصراع النفسي ، وعلي درجات اقل في مقياس الاضطراب السلوكي النفسي الاجتماعي والعكس صحيح بالنسبة للمراهقين الذين وصفوا آبائهم بأنهم متجاهلين أو مهملين ، أما المراهقين الذين وصفوا آبائهم بأنهم مسيطرين فقد حصلوا علي درجات تتفق مع سمات الآباء ، حيث حصلوا علي درجات عالية في مقياس الطاعة والحزم ، ولكنهم حصلوا علي درجات ضعيفة في مقياس مفهوم الذات ، وعلي العكس من ذلك فقد حصل المراهقون الذين وصفوا آبائهم بأنهم متساهلين علي درجات عالية في مقياس الثقة بالنفس ، ولكن بالتالي حصلوا علي درجات عالية في مقياس التغيب عن المدرسة ومقياس عدم القدرة علي ضبط النفس ، كما أنهم أثبتوا إنهم أقل ارتباطا بالمدرسة .

❖ دراسة إبراهيم علي إبراهيم وعبد الرحمن سيد سليمان ( ١٩٩٢ ) ( ٥ - ٣٣٥ )

عن الدوجماتية وعلاقتها باتخاذ القرار لدي عينة من طلبة جامعة قطر وكان الهدف من تلك الدراسة هو التعرف علي العلاقة بين الدوجماتية واتخاذ القرار من خلال الدراسة الامبريقية لعينة من طلاب وطالبات جامعة قطر . ومن النتائج اتضح وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات مجموعة الطلاب مرتفعوا ومنخفضوا الدوجماتية ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات مجموعة الطالبات مرتفعوا ومنخفضوا الدوجماتية ، واتضح عدم وجود فروق بين متوسطات مجموعة الطلاب والطالبات منخفضوا الدوجماتية في اختبار القدرة علي اتخاذ القرار وأيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مجموعة الطلاب والطالبات مرتفعوا الدوجماتية .

❖ دراسة عبد المحسن عبد الحميد ( ١٩٩٢ ) ( ٢٠ - ٢٠١ )

عن التوجه نحو الدين وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية ، ومن فروض تلك الدراسة انه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الطلاب مرتفعي ومنخفضي التدين في كل من ( قوة الأنا ، مركز الضبط ، الاكتئاب ، الجمود الفكري ) وقد أظهرت النتائج انه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين مرتفعي ومنخفضي التدين في الجمود الفكري .

❖ دراسة محمد السيد الزعبلاوي ( ١٩٩٤ ) ( ٢٦ - ١٦١ )

أوضح إن النظرة الإسلامية في التربية تعتمد علي أعمدة أربعة هي : تربية الجسم ، تربية الروح ، تربية النفس ، تربية العقل ، ويري أن هذا الترتيب مهما جدا في تربية النشء والعناية به . وهو اعتمد في معالجة موضوعه " تربية المراهق بين الإسلام وعلم النفس " علي منهج القرآن الكريم في التربية لأنه منهج كامل شامل لكل نواحي الحياة الإنسانية ويهدف إلى بناء الإنسان بناءا متكاملا متدينا في كل سلوك وتصرف.

❖ دراسة ميشيل ج. وينيس .Michael G. Wyness ( 1994) 193 - 39 )

بعنوان إحكام السيطرة علي الأبناء في المجتمعات غير المتحضرة : التحكم الإيجابي للوالدين .

تـم عمـل مقابلات لعينة من الآباء لديهم أبناء في سن المراهقة ، وذلك للاستفادة من المعلومات لتحديد أنواع المخاوف التي يشعر بها الآباء أثناء عمليات تنشئة المراهقين وتربيتهم .

وتوضـح المعـلومات الـتي تم الحصول عليها خلال هذه الدراسة أن الآباء يرغـبون في تحقيق آمان مادي اكبر لأولادهم كوسيلة لضمان حسن تكيفهم مع العالم الخارجي .

فكـان الـتركيز الأساسي في هذه الدراسة ينصب علي كيفية إن هؤلاء الآباء لديهم مخاوف تؤثر علي حالتهم النفسية وعلي معنوياتهم وأن هذه المخاوف خاصة بهم اكـثر مـن كونها موجودة وجودا فعليا ، ومن ثم فهم يشعرون بعدم الأمان من العالم الخـارجي الـذي يتفاعل معه أبناءهم ، مما يجعلهم يحكمون سيطرتهم علي الأبناء ، ويقومـون بحمايتهم حماية زائدة وفقا لهذه المخاوف الداخلية التي يعاني منها الآباء . فالدراسة أوضحت إن مفاهيم الآباء المتمسكين بالنظام الأخلاقي الصارم والمعقد تؤدي إلى اضـطراب في تشكيل شخصية الأبناء بدلا من أن تحقق السواء أو تخلق المواطن السوي في المجتمع.

فهؤلاء الآباء يصنعون أبناء غير واثقين من أنفسهم غير متأكدين من صحة أي فعـل يقومون به أو أي قرار يتخذونه ، ومن ثم يعانون نفسيا وجسميا ولا يستطيعون ضنع قرارات ملائمة مما يوقعهم في كثير من المشكلات والمواقف الصعبة .

**التعقيب علي الدراسات السابقة :-**

- ركـزت الدراسـات السـابقة علي الاتجاهات الوالدية نحو تربية الآباء في علاقتها بمتغيرات مختلفة .
- وركزت أيضا علي التنشئة الوالدية في علاقتها ببعض المتغيرات مثل التسلطية عند الأبناء .
- كما ركزت علي المعاملة الوالدية وعلاقتها أيضا بعديد من المتغيرات .
- وكـانت هـناك دراسـات سـابقة عن الدوجماتية عند الأبناء وعلاقتها بعديد من المتغيرات مثل : التنشئة الاجتماعية ( احمد روبي ١٩٨١ ) ، والوعي الديني ( عبد الرقيب البحيري ١٩٩٠ ) ،

( عـبد المحسن عبد الحميد ١٩٩٢ ) ومتغير اتخاذ القرار في علاقته بالدوجماتية عند

الأبناء (إبراهيم علي وآخر ١٩٩٢)

- كما كانت هناك دراسات سابقة نظرية مفيدة للدراسة الحالية مثل ( مديحه قريطام ١٩٨٨ ) عن التنشئة الدينية الإسلامية ، ( حامد زهران ١٩٩٠ ) عن الرعاية النفسية للأولاد في هدي القرآن الكريم ، ( محمد السيد الزعبلاوي ١٩٩٤ ) عن النظرة الإسلامية في التربية .
- وهناك أيضا عدد من الدراسات السابقة الأجنبية مثل دراسة (Victoria J. Chambers.1987 ) عن تأثير التنشئة الدينية الوالدية علي جيل الأبناء البالغين
- دراسة ( Susie D. Lambron 1991 ) عن نماذج من التنافس والتوافق لدي مراهقين من أسر متسلطة مسيطرة – متساهلة – مهملة .
- دراسة ( Fahmi Ghazwi 1989 ) عن الدين وتأثيره علي العلاقات بين الآباء والأبناء .
- دراسة ( Michael G. Wyness 1994 ) عن التحكم الإيجابي للوالدين – من خلال إحكام السيطرة علي الأبناء .

وقد استفادت الباحثة من عديد من الدراسات السابقة سوف توضح ذلك في نتائج الدراسة ولكن تلك الدراسات لم تتناول الجمود الفكري عند الآباء ولا ارتباطه بالتربية الوالدية من المنظور الإسلامي . ومن هنا رأت الباحثة أن تقوم بهذه الدراسة لاستكمال تلك الدراسات السابقة .

ومما لا شك فيه أن تلك الدراسات السابقة رغم اختلاف أنواعها قد توصلت إلى مجموعة هامة من النتائج ، أهمها : ١. وجود ارتباط بين الأساليب غير السوية للآباء وتسلطية الابن ، ووجود فروق بين أساليب آباء الأبناء المتسلطين وأساليب آباء الأبناء غير المتسلطين ( أميرة الديب ١٩٧٩ ) .

١. هناك علاقة بين درجات التلاميذ علي مقاييس السلطة الوالدية وسمات شخصية الأبناء ( ربيع شعبان ١٩٨٩ ) .
٢. توصلت النتائج إلى أن هناك علاقة بين الدوجماتية وأساليب المعاملة الوالدية الخاطئة للأبناء

( احمد روبي ١٩٨١ ) .

٣. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين مرتفعي ومنخفضي التدين في الجمود الفكري

( عبد المحسن عبد الحميد ١٩٩٢ ) .

٤. لا توجد علاقة بين الوعي الديني والدوجماتية ( عبد الرقيب البحيري ١٩٩٠ ) .

٥. أما الدراسات النظرية فكانت تدعو إلى التنشئة الدينية الإسلامية ( مديحه قرطام)، وتدعو إلى الرعاية النفسية للأبناء في هدي القرآن الكريم (حامد زهران )، وتدعو إلى النظرة الإسلامية في التربية ( محمد الزعبلاوي ) . كما دعت بعض الدراسات النظرية إلى تحقيق الموضوعية في تربية الأبناء ، وذلك بالبعد عن التعسف التربوي في أقصى أشكاله وهو الإرهاب (شفيق غبريال ١٩٨٧) ( ١٥ – ١٠٩ ) ، وأكد ذلك دراسة ( عبد الرحمن صالح ١٩٨٣ ) في دعوتها لعدم إصرار المربيين والآباء علي وجهة نظرهم في أثناء تربيتهم لأبنائهم . وفي ذلك دعوة لعدم الجمود الفكري في تربية الأبناء .

أما عن نتائج الدراسات الأجنبية :

١. وجود علاقة بين التنشئة الدينية الوالدية وتدين جيل الأبناء .وكان تأثير الحاشية الأبوية بالكنيسة اقوي من تأثير الوالدين الأصليين ، نظرا لان ارتباط هؤلاء الأبناء بالكنيسة وأعضائها اقوي من ارتباطهم بالوالدين الأصليين ، بخلاف ما يحدث بدولنا العربية الإسلامية

( Victoria j. chambers 1987)

٢. التوصل إلى ضرورة أن يكون للآباء السلطة التامة علي أبنائهم ( Fahmi Ghazwi. 1989 )

٣. لكل من الأسر المتسلطة والمسيطرة والمتساهلة والمهملة تأثير علي سمات شخصية أبنائهم غالبا بالسلب ( Susie D.Lamborn. 1991)

٤. أوضحت إحدى الدراسات أن مفاهيم الآباء المتمسكين بالنظام الأخلاقي الصارم والمعقد تؤدي إلى اضطراب في تشكيل شخصية الأبناء ، بدلا من أن تخلق المواطن السوي في المجتمع

( Michael G. wyness 1994)

**فروض الدراسة :-**

في ضوء أهداف الدراسة ، وما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة تتحدد فروض الدراسة الحالية فيما يلي:-

١. يوجد ارتباطا دالا إحصائيا بين درجات الآباء في مقياس الجمود الفكري ودرجاتهم في مقياس التربية الوالدية للمراهق من المنظور الإسلامي .

٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات مجموعتي الآباء ذوي الجمود الفكري الأعلى والجمود الفكري الأدنى علي مقياس التربية الوالدية من المنظور الإسلامي .

**الإجراءات المنهجية للدراسة :-**

١. **منهج الدراسة :** استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الذي يهتم بالوصف الكيفي والكمي لموضوع البحث بالصورة التي هو عليها في المجتمع للتعرف علي خصائص هذا الموضوع .

٢. **عينة الدراسة :** استقرت عينة الدراسة علي ( ٧١ ) شخصا من الآباء في سن يتراوح بين

٤٥ – ٦٠ سنة لديهم أبناء من الذكور في سن المراهقة تتراوح أعمارهم من ١٢ – ١٧ سنة ، وذلك بعد استبعاد عدد من الأشخاص الذين لم يستكملوا إجراءات التطبيق

**أدوات الدراسة**

- استخدمت الباحثة في هذه الدراسة الأدوات التالية :

**١) مقياس التربية الوالدية للمراهق من منظور الإسلام ، إعداد الباحثة .**

قامت الباحثة بإعداد أبعاد لمقياس التربية الوالدية للمراهق من المنظور الإسلامي ، أي بما يتفق مع القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة . وهذا الأساس النظري كان بناءا علي عديد من الدراسات السابقة في هذا المجال منها : دراسة شيخة الشريف ( ١٩٨٤ ) عن المعاملة الوالدية كما يعبر عنها الأبناء ، ودراسة هناء أبو شهبة ( ١٩٩٠ ) عن الاتجاهات الوالدية نحو تربية الطفل من منظور الإسلام ، ودراسة هناء غنيمة ( ١٩٩٢ ) عن سمات الشخصية المسلمة .

- ومن هنا استطاعت الباحثة أن تكون أربعة جوانب للمقياس : تحتوي علي ثمانية أبعاد كالآتي :-

أولا : النواحي التكوينية وتشتمل علي

- التربية الجسمية ( البدنية ) – والتربية العقلية المعرفية – والتربية الانفعالية العاطفية

ثانيا : الناحية الدينية ( الإسلامية ) وتشتمل علي :-

- التربية العقائدية الدينية والعبادات .

ثالثا : النواحي الاجتماعية والخلقية وتشتمل علي :-

- التربية الخلقية – والتربية الأسرية – والتربية الاجتماعية .

رابعا : التربية البيئية وتشتمل علي :-

- تربية الابن في علاقته بالحيوان وبالنبات وبالهواء وبالماء وبالطاقة .

وبدأت الباحثة في صياغة عبارات كثيرة حول كل بعد من هذه الأبعاد . وفي النهاية بلورتهم في (١٢٠) عبارة . وقامت بعرض المقياس علي نخبة من الأساتذة بالدراسات الإسلامية والثقافية الإسلامية، وأساتذة في علم النفس وعلم الاجتماع وذلك من أجل التحكيم علي هذا المقياس .

وكان التحكيم يدور حول :

- صياغة العبارة لغويا ، مدي ارتباط العبارة بالبعد ، سلبية العبارة أو إيجابيتها .

وقد راعت الباحثة الآتي :-

١. صياغة عبارات تدور حول تلك الأبعاد الثمانية .
٢. صياغة عبارات كل بعد بحيث تعبر عنه .
٣. وضعت أمام كل عبارة معايير التقدير الخمسة الآتية .

أوافق بشدة – أوافق – محايد – معترض – معترض بشدة

وطلبت لجنة التحكيم إعادة صياغة بعض العبارات ، وحذف العبارات المكررة ، وإضافة عبارات أخرى ، وتحديد دقيق للتعريف الإجرائي لكل بعد . وقامت الباحثة بالتعديلات المطلوبة في المقياس ، ووضعت تعريفا إجرائيا لكل بعد من الأبعاد الثمانية موضحا بالإطار النظري السابق ذكره وكانت الأبعاد كالآتي :

- التربية الجسمية ( البدنية ) ، التربية العقلية المعرفية ، التربية الانفعالية العاطفية ، التربية العقائدية الدينية ، التربية الخلقية ، التربية الأسرية ، التربية الاجتماعية ، التربية البيئية .

وأصبح المقياس في صورته الأولية مكونا من ( ١١٩ ) عبارة تجمع بين الإيجابية والسلبية ، وأمام كل عبارة معايير التقدير الخمسة ، ومرفق مع المقياس التعليمات الخاصة بتطبيقه .

❖ **تجربة المقياس :**

اختيرت عينة من الآباء عددهم ( ١٦ ) ليطبق عليهم المقياس لحساب ثباته وصدقه .

**أ. ثبات المقياس :**

اختيرت عينة عشوائية من الآباء الذين لديهم أولاد من الذكور في سن المراهقة ، وتتراوح أعمار الآباء من ٤٥ – ٦٠ سنة ، وطبق عليهم المقياس ، ثم أعيد تطبيقه علي نفس العينة بعد خمسة عشر يوما ، وذلك لحساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار ( Test-retest ) ثم حسب معامل الارتباط لدرجات العينة في المرتين ، وذلك بالنسبة لكل بعد من أبعاد المقياس ، ثم للدرجة الكلية للمقياس . والجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١) معاملات الارتباط بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني علي مقياس التربية الوالدية من المنظور الإسلامي بكل أبعاده والدرجة الكلية . ن = ١٦

| الأبعاد | معاملات الارتباط | الدلالة |
|---|---|---|
| التربية الجسمية | ٠,٥٢ | • |
| التربية العقلية المعرفية | ٠,٦٣ | •• |
| التربية الانفعالية | ٠,٨٢ | •• |
| التربية العقائدية الدينية | ٠,٦٢ | •• |
| التربية الخلقية | ٠,٥٤ | • |
| التربية الأسرية | ٠,٧٤ | •• |
| التربية الاجتماعية | ٠,٨٠ | •• |
| التربية البيئية | ٠,٨٤ | •• |
| الدرجة الكلية لمقياس التربية الوالدية | ٠,٧٣ | •• |

( ر ) عند ٠,٠٥ = ٠,٤٩٧

٠,٠١ = ٠,٦٢٣

اتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات دالة ما بين ٠,٠١ / ٠,٠٥ وذلك لجميع أبعاد المقياس والدرجة الكلية . وهذا يدل علي أن المقياس ثابت .

**ب. صدق المقياس :**

اعتمدت الباحثة في حساب صدق المقياس علي طريقتين من طرق دراسة صدق المقاييس النفسية وهي :

- صدق المحكمين أو الصدق السطحي :

وفيه اعتمدت الباحثة علي رأي مجموعة من المتخصصين في علم النفس وعلم الاجتماع والدراسات الإسلامية وكان هناك اتفاق بين أعضاء لجنة الحكام علي إن عبارات المقياس تقيس ما وضع لقياسه . أي المقياس صادق من وجهة نظرهم .

- صدق الاتساق الداخلي :

قامت الباحثة بحساب الصدق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس الثمانية والدرجة الكلية علي المقياس باستخدام معاملات ارتباط آلفا .

وكانت معاملات الارتباط كما هو موضح بالجدول (٢) التالي :-

جدول (٢) معاملات ارتباط آلفا بين الدرجة الكلية لمقياس التربية الوالدية من المنظور الإسلامي ودرجة كل بعد من أبعاده ن = ١٦

| الأبعاد | معاملات الارتباط | الدلالة |
|---|---|---|
| التربية الجسمية | ٠,٧٤ | ** |
| التربية العقلية المعرفية | ٠,٦٥ | ** |
| التربية الانفعالية | ٠,٨٠ | ** |
| التربية العقائدية الدينية | ٠,٨١ | ** |
| التربية الخلقية | ٠,٤٨ | * |
| التربية الأسرية | ٠,٧٠ | ** |
| التربية الاجتماعية | ٠,٦٧ | ** |
| التربية البيئية | ٠,٧٦ | ** |

( ر ) عند ٠,٠٥ = ٠,٤٩٧

٠,٠١ = ٠,٦٢٣

كان معامل الارتباط آلفا للمقياس ككل = ٠,٨٩٧٨ وهو معامل مرتفع ودال إحصائيا.

ومن الجدول السابق يتضح لنا إن جميع معاملات الارتباط الخاصة بأبعاد المقياس تعتبر جميعها دالة عند ٠,٠١ ما عدا البعد الخاص بالتربية الخلقية فهو تقريبا دال عند مستوي ٠,٠٥ ولم تستبعده الباحثة نظرا لأهميته في الدراسة ، ومن هنا يتضح لنا إن المقياس صادق .

وأصبحت الصورة النهائية للمقياس مكونة من ( ١١٩ ) عبارة صادقة وثابتة وتجمع بين الإيجابية والسلبية وموزعة علي ثمانية أبعاد وأصبح المقياس صالح للتطبيق ويمكن الاعتماد علي نتائجه.

٢) مقياس الجمود الفكري : إعداد ( M. Rokeach ) الصورة ( E ) :

ترجمة صلاح الدين أبو ناهية ، رشاد عبد العزيز موسى ١٩٨٧

يعتمد مقياس روكيش ( ٢٣ – ١٤٥ ) علي التنبؤ بسلوك الفرد ومدي انفتاح وانغلاق نسق معتقداته أمام أفكار ومعتقدات الآخرين ، والأفكار والمعتقدات المغايرة أو المناهضة لأفكاره ، وتحديد درجة الفرد في التسلطية العامة – ويري ( روكيش ) إن مقياس الدوجماتية يقيس الشكل العام للتسلطية.

وقد كانت اول صورة وضعها روكيش لقياس الجمود الفكري الصورة (A) وهي مكونة من (٨٩) عبارة ، ثم اجريت له عدة دراسات وروجع اكثر من مرة ، فظهر له اكثر من صورة ، وهي علي التوالي الصورة B,C,D,E وذلك لزيادة ورفع درجة ثباته واستقراره وصدقه .

والصورتان E,D اكثر انتشارا وشيوعا في البحوث والدرسات النفسية ، وتحتوي الصورة (D) علي (٦٦) عبارة ، في حين تحتوي الصورة (E) علي (٤٠) عبارة .

وقد قام احمد عبد العزيز سلامة ١٩٧٢ بترجمة الصورة (D) ولكن من عيوب هذه الصورة طول عبارتها وصعوبة فهمها . ولذلك استخدمت الباحثة الحالية الصورة (E) دون غيرها من الصور للاسباب الآتية:

١. لأنها مكونة من أربعين عبارة واضحة .
٢. كما إنها تعكس بدقة وبشكل مباشر مفهوم ( روكيشي ) عن الجمود الفكري .
٣. عدد عبارات الصورة ( E ) مناسبة ليست كثيرة ولا قليلة .
٤. التأكد من صدق وثبات الصورة E ومدي صلاحيتها للتطبيق في البيئة المصرية نظرا لحاجتنا لمقياس يقيس الجمود الفكري ويتمتع بقدر من الصدق والثبات في البيئة المصرية .

- ثبات المقياس علي العينة المصرية :-

قام الباحثان باستخدام أسلوبين لحساب ثبات مقياس الجمود الفكري ، الثبات بطريقة التجزئة النصفية ، والثبات بطريقة إعادة الاختبار ، وفي الحالتين كانت معاملات الارتباط دالة عند مستوي دلالة اكبر من ٠,٠١

- صدق المقياس علي العينة المصرية :

استخدم الباحثان طريقتين لحساب صدق مقياس الجمود الفكري وهما : الصدق الداخلي، وصـدق التكوين ، وفي الحالتين كانت معاملات الارتباط دالة عند مستوي دلالة اكبر من ٠,٠٠١

❖ وقـامت الباحـثة بحسـاب الصدق التميزي لمقياس الجمود الفكري عن طريق إجـراء اختـبار ( ت ) T-test بين متوسط درجات الآباء مرتفعي الجمود الفكري ومتوسـط درجات الآباء منخفضي الجمود الفكري ، علي عينة مكونة من ( ١٨ ) أب مرتفعي الجمود الفكري ، ( ١٨ ) أب منخفضي الجمود الفكري . وكانت قيمة ( ت ) = ١٥,٦٣ . وبالكشف في الجداول الإحصائية ( ٢٣ – ٤٦٦ ) اتضح إن هناك فروق دالـة إحصـائيا بيـن متوسطي درجات المجموعتين عند مستوي دلالة ٠,٠١ أي انه مقياس صادق

**٤. طريقة التطبيق :**

وزع مقيـاس الجمـود الفكري ومقياس التربية الوالدية للمراهق من المنظور الإسلامي علي عينة من الآباء الذين لديهم أبناء من الذكور في سن المراهقة . وكان التطبيق جمعي . وموضح التعليمات بكل مقياس .

طريقة التصحيح :-

أ. بالنسبة لمقياس الجمود الفكري المترجم :

اعد له الباحثان مفتاحا للتصحيح التزمت به الباحثة وكان له درجة كلية فقط .

ب. بالنسبة لمقياس التربية الوالدية للمراهق من المنظور الإسلامي أعدت له الباحثة مفتاح تصحيح خاص به . تشمل العبارات الموجبة والعبارات السالبة بناء علي شكل ورقة الأسئلة ، لان الأسئلة والأجوبة كانت بورقة واحدة . وكانت معايير التقدير في الأسئلة الموجبة من (٥ – ١ ) أما معايير التقدير في الأسئلة السالبة مـن ( ١ – ٥ ). حسـبت الباحثة لكل استمارة ثمانية درجات ثم حسبت درجة نهائية للاستمارة ككل .

جـ. طبقت الباحثة الاختباران علي عينة الآباء وقامت بالتصحيح ، لإجراء العمليات الإحصائية اللازمة ، والحصول علي النتائج .

**نتائج الدراسة :**

**أولا : تحليل نتائج الفرض الأول وتفسيره :**

ينص الفرض الأول علي انه :

١. " يوجد ارتباطا دالا إحصائيا بين درجات الآباء في مقياس الجمود الفكري ودرجاتهم في مقياس التربية الوالدية للمراهق من المنظور الإسلامى بأبعاده المختلفة " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم ايجاد معاملات الارتباط بين درجات الآباء علي مقياس الجمود الفكري ودرجاتهم علي مقياس التربية الوالدية للمراهق بكل ابعاده والدرجة الكلية ، وذلك للعينة الكلية ويوضح جدول (٣) ذلك .

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة الآباء في مقياس الجمود الفكري ودرجاتهم في مقياس التربية الوالدية للمراهق بأبعاده المختلفة والدرجة الكلية .

ن = ٧١

| ابعاد مقياس التربية الوالدية للمراهق | معاملات الارتباط | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|
| التربية الجسمية | ٠,٠٧ | غ . د |
| التربية العقلية المعرفية | ٠,١٦ | غ . د |
| التربية الانفعالية | ٠,١٠٦ | غ . د |
| التربية العقائدية الدينية | ٠,٠٥٥ | غ . د |
| التربية الخلقية | ٠,١٧٦ | غ . د |
| التربية الأسرية | ٠,٠٦٥ | غ . د |
| التربية الاجتماعية | ٠,٠٤٩ | غ . د |
| التربية البيئية | ٠,٠٥٢ | غ . د |
| الدرجة الكلية للتربية الوالدية الإسلامية | ٠,٠١٤ | غ . د |

حيث ر عند ٠,٠٥ = ٠,٢٣٠٥

٠,٠١ = ٠,٣٠٠١

❖ من جدول (٣) يتضح انه لا يوجد ارتباطا دالا إحصائيا بين درجات الآباء في مقياس الجمود الفكري ودرجاتهم في مقياس التربية الوالدية للمراهق من المنظور الإسلامى بأبعاده المختلفة والدرجة الكلية .

❖ وقد يرجع ذلك إلى أن الدين الإسلامى دين الاعتدال والوسط ولكن التشدد أو التساهل في تربية الأبناء غير مطلوب . فالتشدد قد يجعل الأبناء يتسمون بالعناد وخاصة في سن المراهقة لانهم يحاولون أن يقنعوا من حولهم انهم كبار . فقد يتعامل الآباء ذوى الجمود الفكري المرتفع مع الأبناء في سن المراهقة علي انهم مازالوا صغار ويوجهون إليهم الأوامر في صورة تعسفية . أما الآباء ذوى الجمود الفكري الأدنى أما انهم متجاهلين لأبنائهم أو مهملين لهم ، وبالتالي ينشأ أبناء لديهم اضطراب سلوكي نفسي واجتماعي . أو هؤلاء متساهلين مع أبنائهم فينشأ الأبناء لديهم ثقة بالنفس ولكنهم ليس لديهم القدرة علي ضبط النفس .

هذه النتيجة تؤيد التضارب بين نتائج الدارسات السابقة ، مثل ( مديحه قرضام ١٩٨٨ )، (حامد زهران ١٩٩٠) ، ( محمد السيد الزعبلاوى ١٩٩٤ ) من حيث دعوتهم لتربية الأبناء تربية إسلامية في هدي القرآن الكريم والسنة النبوية ، ودراسة ( عبد الرحمن صالح عبد الله ١٩٨٣ ) ،

( شفيق غبريال ١٩٨٧ ) وذلك من حيث دعوتهم إلى تحقيق الموضوعية في تربية الأبناء بالبعد عن التعسف التربوى في جميع أشكاله وعدم إصرار المربين والآباء علي وجهة نظرهم عند تربيتهم لأبنائهم. والدراسات المناقضة لذلك هي دراسة ( فهمي غازوي Fahmi Ghazwi 1989) حيث يطالب في دراسته بضرورة أن يكون للآباء السلطة التامة علي أبنائهم .

ودراسة (سوزي د. لمبورن Susie D. Lamborn 1991 ) التي تناولت الآباء المتساهلين والمتجاهلين والمهملين لأبنائهم. وبالتالي فالفرض الأول لم يتحقق كلية.

**ثانيا: تحليل نتائج الفرض الثاني وتفسيره :-**

ينص الفرض الثاني علي انه :

" توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات مجموعتي الآباء ذوي الجمود الفكري الأعلى والجمود الفكري الأدنى في مقياس التربية الوالدية من المنظور الإسلامي "

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية ثم حسبت دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات علي مقياس الجمود الفكري ومقياس التربية الوالدية من المنظور الإسلامي ، وذلك باستخدام اختبار " ت " لمجموعتي الآباء ذوي

الجمود الفكري الأعلى والجمود الفكري الأدنى علي أبعاد مقياس التربية الوالدية ودرجته الكلية . ويوضح جدول (٤) ذلك .

جدول ( ٤ ) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة " ت " ودلالتها الإحصائية لعينة الأعلى والأدنى في الجمود الفكري علي أبعاد مقياس التربية الوالدية والدرجة الكلية.

( ن ) لكل مجموعة = ١٨

| أبعاد مقياس التربية الوالدية للمراهق | مرتفعوا الجمود | | منخفضوا الجمود | | د. ح. | قيمة "ت" | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | م | ع | م | ع | | | |
| التربية الحسوبة | ٦٣,٠٠ | ٦,٢١ | ٦١,٦١ | ٥,٩٩ | ٣٤ | ٠,٦٨ | غ.د |
| التربية العقلية المعرفية | ٥٢,٩٤ | ٤,٣٧ | ٥١,١١ | ٤,٥٩ | ٣٤ | ١,٢٣ | غ.د |
| التربية الانفعالية | ٤٤,٨٩ | ٣,٩٤ | ٤٣,٨٩ | ٥,٢٣ | ٣٤ | ٠,٦٥ | غ.د |
| التربية العقائدية الدينية | ٨٢,٣٩ | ٢,١٠ | ٨١,٨٣ | ٧,٨١ | ٣٤ | ٠,٢٢ | غ.د |
| التربية الخلقية | ٤٨,١٧ | ٣,٤٣ | ٥٠,٠٠ | ٦,٠١ | ٣٤ | ١,١٢ - | غ.د |
| التربية الأسرية | ٣٧,٩٤ | ٢,٥١ | ٣٨,٩٤ | ٤,٢٤ | ٣٤ | ٠,٨٦ - | غ.د |
| التربية الاجتماعية | ٨٧,٨٩ | ٧,٣١ | ٨٩,٠٠ | ٨,١٤ | ٣٤ | ٠,٤٣ - | غ.د |
| التربية البدنية | ٦٣,٢٢ | ٢,٦٧ | ٦٣,٥٠ | ٤,١٦ | ٣٤ | ٠,٢٤ - | غ.د |
| الدرجة الكلية للتربية الوالدية الإسلامية | ٤٦٩,٥٠ | ٢٥,٢٦ | ٤٦٩,١١ | ٣٦,٦٤ | ٣٤ | ٠,٠٤ | غ.د |

قيمة "ت" عند ٠,٠٥ = ٢,٠٣

٠,٠١ = ٢,٧٣

من الجدول (٤) يتضح انه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات مجموعتي الآباء ذوي الجمود الفكري الأعلى والجمود الفكري الأدنى علي مقياس التربية الوالديـــة من المنظور الإسلامي بمعني انه لا يوجد فرق بين الآباء ذوي الجمود الفكري الأعلى والآباء ذوي الجمود الفكري الأدنى في تربيتهم لأبنائهم تربية إسلامية .

وتـــتفق نتائج هذا الفرض إلى حد ما مع نتائج دراسة كل من ( عبد المحسن عبد الحميد ١٩٩٢ ) ، (عبد الرقيب البحيري ١٩٩٠) من حيث انه بصفة عامة لا يوجد ارتباط بين التدين والجمود الفكري ، سواء فيما يخص الآباء أو الأبناء. في حين إنها اختلفت إلى حد ما مع دراسة ( احمد روبي ١٩٨١ )

- وتعتـــبر هـــذه النتيجة منطقية ، نظرا لأنه أحيانا ، الآباء ذوي الجمود الفكري الأعلى يسيئون تربية أبنائهم باستخدام أساليب غير سوية تؤدي إلى سمات شخصية ســـلبية لـــدي الأبناء مثل تسلطية الأبناء ( أميرة الديب ١٩٧٩ ) أو الجمود الفكري لـــدي الأبـــناء ( احمد روبي ١٩٨١ ) أو الفوضوية أو الاوتوقراطية لدي الأبناء (

ربيع شعبان ١٩٨٩ ) ، أو يكون لديهم صراع نفسي شديد وضعف في مفهوم الذات ( سوزي د. لمبرون Susie D. Lamborn. ١٩٩١ )

- وأحيانـــا أخرى يجد الآباء في الجمود الفكري المرتفع صلاحية في تربية الأبناء ولا يقتنعون بالأراء المخالفة لذلك نظرا ، لظروف الحياة الآن والمتغيرات السريعة الـــتي تحـــدث فيها ، فخوفا علي أبنائهم يحكمون السيطرة عليهم ، فإما يتسم الأبناء بالطاعة والحزم وهي صفات إيجابية ( سوزي د. لمبرون Susie D. Lamborn. ١٩٩١ ) وإما يؤدي ذلك إلى اضطراب في تشكيل شخصيتهم ( ميشيل . ج وينيس Michael G. Wyness. ١٩٩٤ ) .
- ويحـــدث مثل ذلك في حالة الآباء ذوي الجمود الفكري الأدنى فهم إما متجاهلين لأبـــنائهم أو مهمـــلين لهـــم أو متساهلين معهم مما يؤدي إلى تكوين بعض السمات الإيجابية للأبناء أو بعض السمات السلبية لديهم .

هـــذا التضارب والاختلاف في علاقة كل من الجمود الفكري الأعلى والأدنى للآباء بتربيـــتهم لأبنائهم أدى إلى ظهور النتائج بهذه الصورة وهي "عدم وجود فروق بين الأعلى والأدنى في الجمود الفكري في تربيتهم لأبنائهم

- ولا ننســـي هنا دور الأم ، فمن الممكن أن يكون الأب لديه جمود فكري اعلي او ادنـــي فـــي تربيـــته لأبنائه ، ولكن الأم تحاول أن تقوم بدور ايجابى في إصلاح أوضاع تلك التربية

ومما سبق يتضح لنا إن الفرض الثاني لم يتحقق كلية .

**بحوث مقترحة :**

في ضوء نتائج البحث الحالية تقترح الباحثة إجراء البحوث الآتية :

١. تأثير الجمود الفكري للآباء علي بعض المتغيرات النفسية للأبناء .
٢. إجراء نفس الدراسة علي عينات مختلفة من الآباء :
   - لديهم أولاد مراهقين من الإناث والذكور .
   - يكون الآباء من مستويات تعليمية مختلفة .
   - مقارنة الآباء والأمهات ذوي الجمود الفكري في تربيتهم لأولادهم .

## المراجع


١. • القرآن الكريم
• السنة النبوية المطهرة .

٢. ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل البخاري : صحيح البخاري ، جـ ٧ ، القاهرة ، دار مطابع الشعب ، ١٩٦٨

٣. محمد ناصر الدين الألباني : صحيح الجامع الصغير وزيادته ، مج١ ، مج٢ المكتب الإسلامي ، ط٣ ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

٤. محي الدين يحي بن شرف النووي : الاربعين النووية ، ط١ ، مكتبة الصحابة بطنطا ، ١٩٨٦

٥. إبراهيم علي إبراهيم وعبد الرحمن سيد سليمان: " الدوجماتية وعلاقتها باتخاذ القرار لدي عينة من طلبة جامعة قطر" ،مجلة كلية التربية جامعة عين شمس ، العدد ١٦ ، جزء (٢) ، ١٩٩٢ .

٦. احمد عمر سليمان روبي : " الدوجماتية وعلاقتها ببعض عوامل التنشئة الاجتماعية لدي طلاب وطالبات المرحلة الثانوية ، ماجستير ، تربية الأزهر ،١٩٨١

٧. أميرة عبد العزيز الديب : " أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بالتسلطية لدي الأبناء " ماجستير ، تربية الأزهر ، ١٩٧٩ .

٨. انشراح محمد دسوقي : " الفروق بين طلاب الريف والحضر في أدراك المعاملة الوالدية وعلاقة ذلك ببعض خصائص الشخصية " ، مجلة علم النفس ، العدد السابع عشر ، يناير - مارس ، السنة الخامسة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩١ .

٩. جابر عبد الحميد وسليمان الخضري : دراسات نفسية في الشخصية العربية ، القاهرة دار الكتب ،١٩٧٨

١٠. جاد الحق علي جاد الحق : " تنمية القيم الدينية لدي الشباب " مجلة الحرس الوطني ( أفاق إسلامية ) ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م

١١. حامد عبد السلام زهران: علم النفس الاجتماعي ، ط٤ ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٧.

١٢. حامد عبد السلام زهران واجلال سري: " الرعاية النفسية للأولاد في هدي القران الكريم "، المؤتمر الدولي " الطفولة في الإسلام " ، المجلد الأول ، جامعة الأزهر ، كلية الدراسات الإنسانية ، علم النفس ، القاهرة ، أكتوبر ١٩٩٠

١٣. ربيع شعبان عبد العليم :"السلطة الوالدية وعلاقتها ببعض سمات شخصية الأبناء والآباء "، ماجستير ، تربية الأزهر ، ١٩٨٩ .

١٤. سعيد إسماعيل علي : دراسات في التربية الإسلامية ، عالم الكتب ، ١٩٨٢

١٥. سيد أحمد عثمان : المسئولية الاجتماعية والشخصية المسلمة - دراسة نفسية تربوية ، مكتبة الانجلو المصرية - ١٩٧٩ .

١٦. شفيق غبريال : " تأثير طموحات الآباء في تربية الأبناء – خطورة استخدام الأسلوب التعسفي في تربية الأبناء ، المجلة العربية ، العدد ١١٧ ،السنة ١١ ، يونيو ١٩٨٧ .

١٧. شيخة سعد الشريف :" المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدي الفتاة المراهقة بالمرحلة المتوسطة ، ودور خدمة الفرد حيالها " ، ماجستير ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالرياض ، ١٩٨٤ .

١٨. عبد الرحمن صالح عبد الله : دور الآباء في تربية الأبناء البحث في خدمة المعلم ط١٩٨٣،١

١٩. عبد الرقيب احمد البحيري : " الدوجماطية والتسلطية وعلاقتها بالوعي الديني لدى طلبة الجامعة "، المؤتمر الخامس لعلم النفس ، ١٩٨٩ .

٢٠. عبد المحسن عبد الحميد إبراهيم: " التوجه نحو التدين وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية "، دكتوراه ، تربية الأزهر ، ١٩٩٢ .

٢١. عزت عبد العظيم الطويل : " التنشئة الاجتماعية للطفل المسلم " المؤتمر الدولي " الطفولة في الإسلام " المجلد الأول ، جامعة الأزهر ، كلية الدراسات الإنسانية ، علم النفس ، القاهرة ، ١٩٩٠ .

٢٢. عيد معمر :" الأبناء يربون الآباء " المجلة العربية ، العدد (٨٣) ، السنة الثامنة ، ذو الحجة ١٤٠٤هـ – سبتمبر ١٩٨٤م .

٢٣. فؤاد البهي السيد : علم النفس الإحصائي ، عالم الكتب ، ١٩٧٩ .

٢٤. م.روكيش : " مقياس الجمود الفكري " ترجمة : صلاح الدين أبو ناهية، رشاد عبد العزيز ، دار النهضة العربية ، ١٩٨٧ .

٢٥. محمد إبراهيم عيد : " الاغتراب وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى الشباب " ، دكتوراه ، تربية عين شمس ، ١٩٨٧ .

٢٦. محمد السيد الزعبلاوي : " تربية المراهق بين الإسلام وعلم النفس " ، دكتوراه منشورة بمؤسسة الكتب الثقافية بالرياض ، ١٩٩٤ .

٢٧. محمد عبد المؤمن حسين : مشكلات الطفل النفسية ، دار الفكر الجامعي بالإسكندرية .

٢٨. محمد عثمان نجاتي : القرآن وعلم النفس ، القاهرة ، دار الشروق ، ١٩٨٧ .

٢٩. محمد عماد الدين إسماعيل وآخرون : كيف نربي أطفالنا ، ط٢، دار النهضة العربية ، القاهرة، ١٩٧٤.

٣٠. مديحه احمد عبادة قرطام : " التنشئة الدينية الإسلامية في البيئات الريفية والحضرية " ، دكتوراه ، جامعة الأزهر ، قسم اجتماع ، ١٩٨٨ .

٣١. مصطفي فهمي ومحمد القطان : علم النفس الاجتماعي ، ط٢ ، الخانجي ، القاهرة ، ١٩٧٧ .

٣٢. منير البعلبكي : قاموس " المورد " Al-Mawrid قاموس إنجليزي – عربي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٣ .

٣٣. هناء إبراهيم أبو شهبه : " الاتجاهات الوالدية نحو تربية الطفل تربية إسلامية ( من منظور

إسلامي ) كما يدركها الأبناء الذكور والإناث " ، المؤتمر الدولي " الطفولة في الإسلام " ، المجلد الثاني جامعة الأزهر، ١٩٩٠

٣٤. هناء احمد متولي غنيمة : " البنية العاملية لسمات الشخصية المسلمة لدى فئات مختلفة من الشباب الجامعي " ، دكتوراه ، كلية الدراسات الإنسانية – علم نفس ، جامعة الأزهر ، ١٩٩٢ .

٣٥. وجيهة محمد السعيد التابعي : " اتجاهات كل من الرجل والمرأة نحو تنظيم الأسرة ، وعلاقتها بسمة المرونة والتصلب في الريف والحضر " ، ماجستير ، كلية الدراسات الإنسانية ، جامعة الأزهر ، ١٩٩٢ .

36. Chambers, Victoria J. : A test of the effect parental religious socialization on second generation adult.., D.A.I. vol.47, No. 9, March 1987

37. Ghazwi, Fahmi, Nock, Steven L. : " Religion as a Mediating force in the effects of modernization on parent-child relations in Jordan ", J. Middle Eastern studies, Vol.25, Jul 1989.

38. Lamborn, Susie D. and Mounts, Nina S. : " Patterns of competence and adjustment among adolescents from Authoritative, Authoritarian, Indulgent, and neglectful Families, J. child development, Vol.62, Oct. 1991.

39. Wyness, Michael G.: Keeping tabs on an uncivil society : positive parental control , sociology, Vol.28 No.1, Feb.1994 .